مجلة البحوث التطبيقية في العلوم والإنسانيات

تنمية المهارات اللغوية (قراءة–كتابة) لدى طلاب المرحلة الابتدائية بتوظيف بعض التطبيقات التكنولوجية الحديثة

آية جمال أبو المجد بشندي – علياء رأفت مبروك – منة الله السيد أحمد – ندا حسين أحمد – هاجر عزت السيد – هاجر عماد محمود – هبة رجب زكي

المشرف على المشروع: د/ أمنية محسن محمد القصاص، مدرس الأدب العربي القديم،

جامعة عين شمس، كلية التربية، برنامج الليسانس في الآداب والتربية (الابتدائي) تخصص اللغة العربية وآدابها.

المستخلص

تناول هذا البحث موضوعًا بعنوان: تنمية المهارات اللغوية(قراءة وكتابة) لدي طلاب المرحلة الابتدائية بتوظيف بعض التطبيقات التكنولوجية الحديثة، وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة موجزة وضحت أهميته والمنهج الذي اعتمد عليه ، ثم شرعنا في تعريف اللغة العربية وذكر أهميتها، والتحدث عن مهاراتها اللغوية الأربعة بطريقة عامة ، ثم انتقلنا للتحدث عن مهارتي القراءة والكتابة ، والعلاقة بينهما وذكر أهميتهما وبعض الأهداف العامة والخاصة لتلك المهارتين، كما قمنا برصد بعض الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة الابتدائية عند ممارسة وتعلم مهارتي القراءة والكتابة، ثم قمنا بابتكار مجموعة من الاستراتيجيات الحديثة والمتطورة التي تعالج هذه الصعوبات وطبقنا تلك الاستراتيجيات من خلال تصميم وسائل تعليمية حديثة تسهل عملية التعلم للطلاب، كما أننا قمنا بتصميم تطبيق إلكتروني " لغة الضاد" يساعد الطلاب علي حل الصعوبات والمشكلات التي تواجههم في تعلم مهارتي القراءة والكتابة ، هذا وقد تم تعامل الطلاب في مختلف الصفوف الدراسية مع هذا التطبيق الإلكتروني المبتكر أكثر من مرة للتأكد من مدى تأثيره التكنولوجي في حل الكثير من صعوبات القراءة والكتابة التي رصدها البحث وتم معالجتها من خلاله.

أما عن أهمية هذا البحث؛ فهو يقوم بإلقاء الضوء على صعوبات تعلم مهارتي القراءة والكتابة لدي طلاب المرحلة الابتدائية، وكذلك التعامل المباشر مع الطلاب داخل بيئة الفصل في المدرسة، كما قمنا في هذا البحث بتصميم تطبيق إلكتروني جديد يعمل على حل بعض مشكلات تعلم مهارتي القراءة والكتابة لدى الطلاب متسعينين ببعض الاستراتيجيات الحديثة في عملية التعليم والتي تم رصدها في البحث، وقد ترجع أهمية هذا البحث – أيضًا – في فتح المجال أمام طلاب العلم والباحثين لابتكار وتصميم العديد من التطبيقات الإلكترونية. أما عن الهدف من هذا البحث؛ فهو تطوير بعض جوانب القصور في العملية التعليمية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من خلال تنمية وتطوير مهارتي (القراءة والكتابة) لدي الطلاب بطريقة سهلة وبسيطة وشيقة.

ثم توصلنا في نهاية هذا البحث إلى مجموعة من النتائج الجلية ومن أهمها: مدى فعالية استخدام التكنولوجيا في تنمية وتحسين مهارتي القراءة والكتابة وكذلك استخدام استراتيجيات متطورة تساعد في حل الكثير من مشكلات التعلم لدى الطلاب. كما قمنا بالوصول إلى أفضل الطرق والاستراتيجيات الحديثة لحل مشكلاتي القراءة والكتابة. وكذلك قمنا بتصميم موقع إلكتروني (لغة الضاد) يتضمن العديد من الألعاب الإلكترونية والتسجيلات الصوتية والقصص المكتوبة لتساعد الطلاب في التغلب على مشكلات المهارتين. مما أدي إلى ارتفاع مستوى قبول الطلاب للتعلم وإقبالهم على تعلم مهارات جديدة، وجعل العملية التعليمية أكثر حماسًا وتطورًا. وكذلك ساهم هذا البحث في خلق معلم جديد يبحث ويطلع ويبتكر من أجل تنمية وتطوير العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية:

تنمية – المهارة – القراءة – الكتابة – التكنولوجيا

١. مقدمة

إن الحمد لله رب العالمين ونصلي ونسلم دائمًا على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيه إلى يوم الدين.

وبعد

فتعتبر اللغة العربية هي لغة العروبة ، فقد وصلت إلينا عن طريق النقل وحفظها عبر القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ، واستطاعت أن تجمع تلك اللغة بين الأصالة والنبل والحضارة والتحضر في نفس الوقت، وذلك لأنها لغة سامية ؛ فهي من أولى اللغات التي عرفها الإنسان بالإضافة إلى أنها اللغة التي اختارها الله–عز وجل– وكرمها لتشرق بها شمس الإسلام؛ فأصبحت اللغة العربية لغة العلم والأدب والحضارة والتواصل بين البشر، وتعد اللغة دائما هي الأداة المعبرة عن ثقافة ورقي الإنسان داخل المجتمع ، وهي من أهم مقومات الوحدة بين المجتمعات، وهذا يوضح أهمية أن يحرص كل فرد عربي علي تعلم اللغة العربية. (البصيص، ٢٠١١، ١٥–٣٢)

ترتكز اللغة على مهارات لغوية متعددة السمات تتمثل في (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وتعتبر هذه المهارات هي المساعد الأول للطفل في استيعاب وفهم المحتوى اللغوي وتحفيزه على الطلاقة اللغوية، ومن ثم فهذه المهارات اللغوية ضرورة ملحة لكل مثقف بوجه عام، وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص، ولا شك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم إنما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرًا على التواصل مع الطلاب بشيء من المرونة والسهولة.

وتعتبر القراءة إحدى أهم وسائل التعلم الإنساني، حيث يكتسب الإنسان بواسطتها العديد من الأفكار، والعلوم، والمعارف، مما يساعد على تطور إدراك الطالب، كما تعد الكتابة من أهم وسائل التواصل البشري، وهي تستخدم أداة لجعل اللغات قابلة للقراءة، فهي تعمل على جمع الحروف بعضها ببعض، وإعادة كتابة اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق.

فمهارتا (القراءة والكتابة) من أهم مهارات التواصل العلمي والاجتماعي وتحصيل المعرفة، ومشاركة الأفكار، كما أنهما يساعدان في الاطلاع على تاريخ الشعوب، ويمثلان مجموعة من القدرات الذهنية والعقلية للفرد، التي تساعده على توسيع مداركه، كما أنهما من المهارات الأساسية في بناء الذات والتعلم الذاتي والإبداع والقيادة والتميز وحل المشكلات.

فالعلاقة بين مهارتي القراءة والكتابة تكاد تكون علاقة تفاعلية مترابطة وتمثل تلك العلاقة تواصلًا فعالًا ونشطًا بين المعلم والمتعلمين أنفسهم، لأنهما يساعدان في التعرف على الكلمة والإحساس بالجملة، فكثير من الخبرات في القراءة تتطلب الإلمام بمهارات كتابية معينة، ومعرفتها بواسطة القارئ والتي تزيد من فاعليته في التواصل مع الآخرين ، ومن ثم فمهارتي (القراءة والكتابة) يمثلان الجسر الذي يربط المعرفة بالسلوك ، وإهمال أيٍّ منهما في العملية التعليمية قد يؤدي إلى ضعف عام في فهم المجالات المعرفية المختلفة واستيعابها بشكل كبير.

ومن أساسيات هذا البحث العلمي الاعتماد على استخدام التكنولوجيا في تنمية وتحسين بعض المشكلات التي يواجها الطلاب أثناء تعلمهم مهارتي القراءة والكتابة في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث تعتبر التكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من حياة البشر في العصر الحالي؛ لأنها بمثابة حجر الأساس لكل شيء متطور في الحياة، فهي تؤثر بشكل كبير على مختلف جوانب الحياة اليومية، كما أنها ساهمت في تحسين العملية التعليمية وتوفير فرص التعلم الواسعة، وأتاحت لنا الوصول إلى المعلومات وتسهيل التواصل الاجتماعي، وكذلك تساعدنا التكنولوجيا على إنجاز المهام بشكل أسرع وأكثر فاعلية.

وبناءً على ما حدث من تطور هائل في استخدام التكنولوجيا، وتأثيرها المباشر على البشر بشكل عام والأطفال بشكل خاص؛ فيجب توظيفها وتوجيهها والاستفادة منها كي تعود علينا بالنفع لا بالضرر، خاصة أن الأطفال من أكثر الفئات التي تنجذب إليها وتؤثر على عقولهم؛ فحاولنا من خلال هذا البحث توظيف بعض الاستخدامات التكنولوجية المستحدثة في تنمية وتطوير مهارتي القراءة والكتابة لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

فكان استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة له أكبر الأثر في تطوير العملية التعليمية وتوظيفها لتنمية المهارات الأساسية خاصة في اللغة، حيث ساهمت التكنولوجيا بأشكال متعددة في المجال اللغوي من حيث تصميم المعاجم اللغوية والكتب الإلكترونية وغيرها من التطبيقات، كما أثرت التكنولوجيا بصورة سريعة وأكثر فاعلية في تفاعل الطالب مع المادة الموجودة أمامهم بدقة وسهولة وطبقت كل وسائل الجذب للطلاب وجعلتهم أكثر نشاطًا وتفاعلًا، كذلك يمكن للمعلمين أن يستخدموا التكنولوجيا الحديثة حيث إنها قادرة على جعل عملية الكتابة والقراءة أكثر سهولة وتشويقًا للطلاب ذوي الصعوبات والتعسر في العملية التعليمية، كما أنها ساعدت على تحسين جودة حياة الإنسان وقدرته على الوصول للكثير من المعلومات والأمور في وقت قصير وبجهد قليل، لذلك فهي لها فضل كبير على الجميع لأنها ساعدت في حل الكثير من المشكلات.

ومن خلال هذا البحث العلمي قمنا برصد مجموعة من المشكلات التي يواجهها الطلاب في تعلم مهارتي القراءة والكتابة، تحديدًا في الصفوف الأخيرة للمراحل الدراسية (الرابع والخامس والسادس الابتدائي) ، وحاولنا حل تلك المشكلات بعيدًا عن الطرق التقليدية التي باءت بالفشل ولم يستجب لها الطلاب ؛ فلجأنا إلى تصميم استراتيجيات حديثة متطورة ومبتكرة وأكثر فاعلية وجذبًا للطلاب من خلال توظيف بعض الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية وخاصة عملية تنمية المهارات بابتكار تطبيق إلكتروني يعالج تلك المشكلات التي قمنا برصدها في تعلم مهارتي القراءة والكتابة ، وقد وجدنا تحسنًا ملحوظًا في أداء الطلاب نتيجة لاستخدام هذه الاستراتيجيات وتطبيقها تكنولوجيًا داخل بيئة الفصل.

حيث حاولنا من خلال هذا البحث إحداث تغيير جوهري في العملية التعليمية بالانتقال من المعلم التقليدي إلى المعلم التكنولوجي ومن الطالب السلبي إلى الطالب الإيجابي، ومن البيئة التعليمية التقليدية ذات النمط المحدد إلى البيئة المفتوحة الغنية من خلال توظيف التطورات الحديثة في تكنولوجيا الاتصالات واستخدامها لتوفير نمط من تعليم القدرات والمهارات والمعارف الضرورية واللازمة لنجاح الأفراد في الحياة الاجتماعية والوظيفية في عصر ثورة المعلومات ، حيث تمكنا من توظيف بعض التطبيقات التكنولوجية لتنمية مهارتي القراءة والكتابة من خلال عمل تطبيق إلكتروني تحت عنوان " لغة الضاد " وفي هذا التطبيق الإلكتروني المبتكر من قبل أفراد هذا البحث؛ قمنا برصد بعض المشكلات في تعلم مهارتي القراءة والكتابة التي يعاني منها بعض الأطفال في المرحلة الابتدائية وحاولنا معالجتها بتوظيف بعض الاستراتيجيات التكنولوجية الحديثة التي تساعد هؤلاء الطلاب في حل مشكلاتهم في تعلم القراءة والكتابة بطريقة سهلة وبسيطة، وتمكنهم من إتقان المهارتين؛ فقمنا بتصميم وإعداد تطبيق إلكتروني مبتكر لتعلم مهارتي القراءة والكتابة يدعى (لغة الضاد) ، كما قمنا بتطبيق كافة الاستراتيجيات التعليمية التي مكنتنا من معالجة كل المشكلات التي يعاني منها الطلاب أثناء تحصيلهم لمهارتي القراءة والكتابة.

وترجع أهمية هذا البحث العلمي إلى عدة نقاط يمكن أن نوجزها فيما يلي:

١. إلقاء الضوء على صعوبات تعلم مهارتي القراءة والكتابة لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

٢. التعامل المباشر مع الطلاب داخل بيئة الفصل لرصد الكثير من الصعوبات في تعلم القراءة والكتابة.

٣. تصميم تطبيق إلكتروني مستحدث يسهم في معالجة هذه الصعوبات المنتشرة لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

٤. ابتكار بعض الاستراتيجيات التعليمية الحديثة القائمة على جذب انتباه الطلاب لتنمية مهارتي القراءة والكتابة.

٥. الوقوف على بعض المشكلات الخاصة بتعليم مهارتي القراءة والكتابة لدى الطلاب المتعثرين دراسيًّا ومحاولة معالجتها.

٦. تطبيق بعض الاستراتيجيات التعليمية المستحدثة في تعليم القراءة والكتابة على طلاب الدمج داخل المدرسة.

٧. فتح المجال أمام طلاب العلم والباحثين لابتكار وتصميم العديد من التطبيقات الإلكترونية لعلاج مختلف المشكلات في العملية التعليمة.

ويهدف هذا البحث إلى تطوير بعض جوانب القصور في العملية التعليمية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من خلال تنمية وتطوير مهارتي (القراءة – الكتابة) لدي الطلاب بطريقة سهلة وبسيطة وشيقة، كما يهدف إلى تسليط الضوء على بعض الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطلاب في المدارس في تحصيل المهارات الأساسية للتعليم ، ومحاولة تذليل تلك الصعوبات وحل الكثير من المشكلات من خلال ابتكار بعض الاستراتيجيات التعليمية الجديدة وتطبيقها على طلاب المرحلة الابتدائية بشكل مباشر داخل الفصل ، سواء أكانت باستخدام وسيلة تعليمية مبتكرة أو باستخدام التطبيق الإلكتروني " لغة الضاد".

واعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الذي مكننا من وصف مشكلات مهارتي القراءة والكتابة لدى طلاب المرحلة الابتدائية، كما استطعنا من خلاله – أيضًا – وصف الاستراتيجيات التعليمية المبتكرة لحل تلك المشكلات التي رصدناها من خلال هذا البحث، وتم الاستعانة بالتحليل الاحصائي لرصد نتائج البحث.

هذا وقد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء إعداد هذا البحث تتمثل في عدم توافر بعض الإمكانيات التكنولوجية الحديثة داخل المدرسة مثل توفير التابلت مما جعل الباحثات يعتمدن على بعض أجهزة التابلت الخاصة بهن لإتمام الجزء الخاص باستخدام الطلاب لتطبيق " لغة الضاد " ، والتأكد من مدى فعاليتهم واستيعابهم لهذا التطبيق ؛ بل ونجاحه في حل الكثير من مشكلاتهم التعليمية لمهارتي القراءة والكتابة ، كما واجه الباحثات بعض الصعوبات في تطبيق الاستراتيجيات التعليمية المستحدثة على عدد كبير من طلاب المدرسة نظرًا لغياب عدد كبير من الطلاب عن المدرسة في كثير من الأيام الدراسية .

وفي هذا البحث قمنا بعمل دراسة نظرية تناقش الكثير من نقاط البحث ومشكلاته ومحاولات علاجها على النحو التالي: لقد بدأنا بالتمهيد وتحدثنا فيه عن عدة نقاط؛ وهي اللغة العربية التي تعد لغة تراث الأجداد والأمة حيث نهض الكثير من أكابر كبار شعراء العربية للدفاع عنها وحظت باهتمام الكثير من المفكرين والباحثين والعلماء فهي من أهم الوسائل في عملية التعليم والتعلم.

ثم تحدثنا عن بعض مهارات اللغة العربية الأساسية في عملية التعليم، ولعل من أهمها مهارتي (القراءة– الكتابة) حيث ارتبطت كلٌ منهما بالأخرى؛ مما يؤكد أهميتهما الأساسية لتعلم أي لغة، فهما البناء الذي تقوم علية عملية التعليم والتعلم لدى أطفال المراحل الابتدائية.

أولًا: في مهارة القراءة تحدثنا عن تعريف مهارة القراءة فهي عملية نطق رموز الكتابة سرية أو جهرية، بالإضافة إلى أننا تحدثنا عن أهميتها في توسيع مدارك الطالب فهي غذاء للروح والعقل، وقمنا بكتابة بعض الأهداف العامة

والخاصة لتنمية القراءة في المرحلة الابتدائية؛ فالأهداف العامة للقراءة تسهم وتساعد الطالب على اتصاله بالعالم من حوله واكتساب المعلومات والثقة بالنفس وبناء شخصيته، أما بالنسبة إلى الأهداف الخاصة للقراءة فهي تحسن وتنمي الأداء اللغوي لدى الطالب ، كما تنمي ملكة الحفظ وتعزيز الأخلاق الحسنة لديه، ثم انتقلنا بالحديث عن أهمية تنمية مهارة القراءة لطلاب المرحلة الابتدائية لما لها من أثر كبير في زيادة المعرفة وفهم النصوص والمعاني المعقدة وتحفيز الخيال لدى الطلاب ،ثم توجهنا في البحث بشيء من التفصيل عن بعض الصعوبات والمشكلات التي واجهناها في الجانب العملي والميداني لتطبيق آليات البحث داخل المدارس والفصول الدراسية مع طلاب المرحلة الابتدائية عند تعلم مهارة القراءة ، فكان من هذه المشكلات التي قمنا برصدها في هذا البحث:

(الإخلال- الخلط بين الكلمات المتشابهة - الإبدال بين مواقع الحروف - صعوبة جمع الحروف وتكوين كلمة- القراءة العكسية للكلمات - الإبدال بين الأصوات المتشابهة - التخطي).

وكانت هذه المشكلات واضحة وملموسة لطلاب المراحل الابتدائية وبخاصة لدى الصفوف الدراسية (الرابع –الخامس – السادس الابتدائي) ومن الجدير بالذكر أننا لم نقف عند رصد هذه المشكلات فقط ؛ بل قمنا بابتكار وإعداد بعض الاستراتيجيات التعليمية المستحدثة لحل هذه المشكلات التي كان يعاني منها طلاب المرحلة الابتدائية في تعلمهم لمهارتي القراءة والكتابة ، ومحاولة معالجتها بطرق تعليمية أكثر فاعلية ، واستخدام تطبيق إلكتروني مبتكر باسم " لغة الضاد " يعمل على جذب الطلاب لاستخدامه ومن هذه الاستراتيجيات المقترحة التي تم تطبيقها بهدف تنمية مهارة القراءة:

(تعدد الوسائط - تتبع الكلمات من خلال اللمس- السلسة القرائية- الكلمات المغناطيسية- القراءة الكورالية- السرد القصصي).

ثانيًا: مهارة الكتابة : قمنا بتوضيح مصطلح الكتابة ؛ بأنها عملية ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورقة ، وقمنا بالحديث – أيضًا- عن بعض الأهداف العامة والخاصة لتنمية مهارة الكتابة، فمثلًا من الأهداف العامة للكتابة هي القدرة على التعبير، بالإضافة الى القدرة على تدوين المخزون المعرفي للطلاب، ومن الأهداف الخاصة أنها تساعد وتعين الطالب على ضبط وضع الجسم والتحكم في الأداء الكتابي، وتحدثنا- أيضًا- عن أهمية تنمية مهارة الكتابة لطلاب المرحلة الابتدائية فهي تساعد الطالب وتعينه على تقديم محتوى التعبير عن أفكاره ومشاعره وكتابة القصص.

وكما فعلنا في القراءة ورصدنا بعض الصعوبات والمشكلات التي واجهناها في الجانب العملي والميداني أيضًا فعلنا ذلك مع الطلاب في تعلم مهارة الكتابة وهي: (الإخلال بترتيب حروف الكلمة- كتابة الحروف المتشابهة شكلًا- كتابة الهمزات- كثرة الشطب- وضع المرآه).

وقمنا بتصميم بعض الاستراتيجيات التي قمنا بتطبيقها على الطلاب داخل الفصول الدراسية لتنمية مهارة الكتابة وهي:(أفضل كاتب- سلة القواعد- العب ورتب-عجلة الهمزات - أنت وحظك-الكتابة اليومية-السلم الكتابي).

وأخيرًا قد قمنا بتطبيق تلك الاستراتيجيات بشكل أوضح وجذاب عن طريق التكنولوجيا من خلال تصميم موقع إلكتروني يسمى (لغة الضاد) المصمم من قبل فريق العمل البحثي، وتم تصميم هذا التطبيق لمحاولة التجديد والابتكار وجذب الانتباه لدى طلاب المرحلة الابتدائية لتعليم مهارتي القراءة والكتابة.

ثم تأتي الخاتمة، لتسلط الضوء على أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

ونذكر في نهاية هذا البحث قائمة المصادر والمراجع التي اتكأ عليها البحث في فهم وتوضيح الكثير من المعلومات والمصطلحات والمفاهيم الخاصة بالبحث.

٢. الإطار النظري

تمهيد

إن اللغة العربية من أقدم اللغات تاريخيًا وهي تعُد لغة تراث هذه الأمة وهي لغة قوية البنيان والتراكيب، وهي لغة فصيحة واسعة تقبل الاشتقاق والتوليد والتعريب، ولقد حظيت اللغة العربية باهتمام الباحثين والمفكرين، فهي من أهم سُبل التعليم والتعلم التي تساعد الفرد على التعبير والتواصل مع الآخرين، فهي لغة القرآن الكريم يكفيها فخرًا وعزًا، وعند تعلم اللغة العربية يجب معرفة أن هناك أربع مهارات أساسية متداخلة وهي (استماع – تحدث – قراءة – كتابة) فهي تتكامل فيما بينها للإسهام في بناء قدرات الإنسان، وهي مهارات تُنبه الطالب على كيفية القراءة الصحيحة، التحدث السليم، التفكير، والموازنة وذلك بدقة وإتقان، وبناء الكفاءات لمتعلمي المرحلة الابتدائية وفق المناهج الجديدة.

وتشترط عملية التعلم على تعلم هذه المهارات واكتسابها وتنميتها لأن أي إخفاق أو قصور في أي مهارة من تلك المهارات يؤدي إلى ضعف عام في فهم مجالات المعرفة.

العملية التعليمية تتطلب إتقان هذه المهارات والتدريب عليها من قبل المعلم والطالب ومحاولة توظيف مناهج واستراتيجيات لتنمية وتطوير مهارات الطلاب مع مراعاة اختلافاتهم وفروقهم الفردية وذلك لتحقيق غايات وأهداف التعلم المطلوبة.

وفي بحثنا هذا سنسلط الضوء على مهارتي (القراءة – الكتابة) نظرًا لما لهما من أهمية قصوى في إنتاج المعرفة لدى الطلاب وزيادة ثروتهم المعرفية، وسعيًا إلى تذليل الصعوبات التي تقف في سبيل إتقان هاتين المهارتين، وتحسين مستوى الطالب لاعتمادهما على الجانب الأدائي الحركي.

ونظرًا لأهمية مهارتي (القراءة والكتابة) في العملية الإنتاجية للطالب وأن لهما تأثيرًا كبيرًا في استيعاب الطالب للمعرفة الجديدة ومحاولة التعبير عما تعلمه بالأداء الكتابي؛ فبالتالي يجب التركيز عليهما كوسيلة أساسية ومهمة لتحقيق غايات التعلم، فالارتباط بينهما أمر ضروري مع الاعتماد في تعليمهما على موضوعات ومواقف وخبرات مرتبطة بالمتعلمين.

أولًا: القراءة

يمكن تعريف القراءة بالمفهوم الشمولي على أنها "عملية ميكانيكية تستلزم حضور الفرد وتكامل جوانب شخصيته والقيام بمجموعة من العمليات العقلية التي تسهم في قدرة القارئ على النطق والتعرف على الكلمات في السياق وفهم معانيها، والقدرة – أيضًا- على التفسير والاستنتاج والتحليل والنقد والحكم لكل ما يتم قراءته وتسهم في قدرة القارئ على حل المشكلات والتنبؤ بما يمكن أن يحدث في ضوء المقروء، كما تسهم في اكتساب الفرد للخصائص الابتكارية كالطلاقة والمرونة والأصالة. فالقراءة عملية تفاعل بين الفرد والعالم المحيط به، والقراءة تصل ما بين حاضر الفرد وماضيه، والقراءة أداة لاستمتاع الفرد، وإحساسه بالاستقرار الانفعالي، والقراءة أداة لتكامل حواس الفرد فيما بينها (الديسي، ٢٠١٩، ٣١).

ويمكن القول إنها عبارة عن عملية تفكيرية تحتوي على فك الرموز المختلفة للوصول إلى المعنى المرجو منها، وهي قدرة على تمييز الأحرف الهجائية فيما بينها؛ ومن ثم ترجمة هذه الحروف إلى معاني للوصول إلى المعنى المرجو من النص، وهي مفتاح المعرفة والعلم، وطريق التقدم والرقي، فالقراءة في الإسلام لها مكانة رفيعة، ومنزلة كريمة، فكانت أول كلمة نزلت، من أول آية تليت، قوله تعالى: «اقرأ باسم ربك الذي خلق» القرآن الكريم (سورة اقرأ، الآية:١)

فكانت هذه الآية الكريمة أول نور نزل من السماء لينشر الضياء، ويبدد الظلماء، وأول رحمة رحم الله تعالى بها العباد، وأول نعمة أنعم الله عز وجل بها عليهم. وتعتبر أداة للتواصل الفعال بين الناس فمن خلالها يتواصل المرء بشكل أفضل ويتناقش معهم حول ما يقرأ من كتب ومواضيع فهي غذاء للروح والعقل حيث أنها هي النشاط الحيوي المساهمة في تنمية حب الاستطلاع والتعلم، وهى فن لغوى غزير العطاء وهى المورد الذى ينهل منه الانسان ثروته اللغوية فأنها مصدر الثقافة وكنز العلوم الذى ينتفع به الإنسان في مراحل حياته العلمية فالقراءة كنز لصاحبها تعينه على تعلم الكثير والكثير في حياته وتزيده بلاغة وفصاحة وإدراك فالمهارات المقابلة لها لا تستقيم إلا بدونها فهي الأساسي لعملية التعلم فهي تهذيب للنفس ونغذى بها الخيال العلمي لذلك لا غنى عنها في حياة الفرد.(عليان١٠-١٢)

بالإضافة إلى أنها علم ومعرفة وخبرة وهي بمثابة المصمم والمخطط، وتتميز القراءة عن غيرها من وسائل التواصل حيث تعد وسيلة مهمة لفتح الآفاق وتزويد الفرد بالحقائق والمعلومات، ولا نعني بالفرد القارئ الذي يعرف القراءة والكتابة فقط؛ بل الذي يتقنها ويهواها، وهي من أهم المعايير التي تقاس بها المجتمعات والشعوب. (الصوفي١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧، ٣٢-٣٣).

كما أنها من المهارات الأساسية في العملية التعليمية والتي لا غني عنها، وتعد حجر الأساس والزاوية التي تنطلق منها العملية التعليمية، وتتطلب القراءة قدرات عقلية وحسية وتدريبًا متواصلًا، وتتضمن ثلاثة جوانب أساسية هي: الإدراكي، المعرفي، الوجداني؛ فلذلك هي من المهارات اللازمة والواجب إتقانها في المرحلة الابتدائية؛ لأن هذه المرحلة هي الأساس التي تبني عليه بقية المراحل التعليمية الأخرى. (البيلاوي، ٤٠-٤٤)

ونتيجة لأن مهارة القراءة هي الوسيلة الأساسية والمهمة لعملية التعليم والتعلم؛ فإنها تتأثر بقدرات الطفل العقلية والأدائية، وتتيح للطالب توسيع مداركه، والتعرف أكثر على العالم وذلك سينمي مهاراته الأخرى على الصعيدين التعليمي والاجتماعي.

تعد المرحلة الابتدائية مرحلة تأسيس حيث تُبنى عليها جميع المراحل التعليمية اللاحقة مما يعني أن تأسيس طالب المرحلة الابتدائية بشكل مُتقن وأكثر فاعلية يجعله في مستوى أفضل في المراحل اللاحقة.

كما تعد القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الطالب في المرحلة الابتدائية، لأن اكتساب الطالب للمهارات الأساسية للقراءة تمهد له السبيل لكي يستوعب كل ما يقرأ، ويفهمه فهمًا سليمًا، ويكون له الأثر الإيجابي في بناء شخصيته وصقلها؛ فالطالب الذي لا يجيد القراءة قد يجد عائقًا في مواكبة وفهم المواد الدراسية لذا يجب الحرص على تنمية مهارة القراءة لديه كي يكون قادر على النجاح والتفوق.

وتوصف القراءة بأنها استخلاص للمعنى من المادة المطبوعة أو المكتوبة، أو القدرة على فك رموز المعاني من الأشكال المكتوبة، وتتضمن القراءة سلسلة متكاملة من المهارات الثانوية مثل الإحاطة بنظام الحرف الهجائي وعلاقة بعض الحروف مع بعضها لتشكل صوتًا لغويًا آخر كما تتضمن -أيضًا- المهارة الذهنية والحركة الآلية الخفيفة للعين. (إسماعيل٢٠١١، ٧٩).

أهداف تنمية القراءة في المرحلة الابتدائية: –

أولًا: الأهداف العامة

١–أنها وسيلة اتصال الطالب بغيره

٢–أنها تزود الطالب بالأفكار والمعلومات

٣–تحقيق غذاء متكامل لفنون اللغة الأخرى

٤–أنها تساهم في إثراء الرصيد اللغوي للطالب

٥–أنها تساعد على تعلم المواد الأساسية في جميع مراحل التعليم

٦–أنها تسهم في بناء شخصية الطالب واكتسابه للمعرفة

٧–أنها تساعد الطالب على اكتساب الثقة بالنفس

ثانيًا: الأهداف الخاصة

١–أنها تنمي ميول الطالب للقراءة والاطلاع وخاصة القراءة بصوت مسموع

٢–أنها تساعده على بناء رصيد مناسب من المفردات يساعده على فهم النصوص

٣–أنها تدربه على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة

٤–أنها تنمي لديه الاستمرارية في تنمية مهارة القراءة

٥–أنها تحسن دقة النطق والأداء اللغوي لدى الطالب

٦–أنها تنمي ملكة الحفظ لدى الطلاب

٧–أنها تعين على استخدام المكتبات والمراجع والمعاجم بكفاءة

٨–أنها تغرز الأخلاق والصفات الحسنة لدى الطلاب

أهمية تنمية مهارة القراءة

١–تساهم في تنمية المعرفة والثقافة العامة

٢–تساعد على فهم النصوص المعقدة بشكل أفضل وأوضح

٣–تساعد على فهم المعاني والسياقات التي يتعرض لها الطالب

٤–أن يكون الطالب قادر على معالجة المعلومات الأكثر تعقيدًا والمفردات الجديدة

٥–تمكن الطالب من استيعاب النصوص التي تتطلب مستوى أعلى من التحليل والتفكير

٦–تحسين قدرة الطالب على صياغة الجمل والتعبير عن الأفكار بوضوح ودقة

٧–تحفيز الخيال لدى الطلاب وتشجيع القدرات الإبداعية لديهم

٨–تحسين الأداء الأكاديمي: حيث إن الأطفال الذين يقرؤون يحققون نتائج أفضل في جميع المناهج التعليمية

٩–تحسين التركيز عند جلوس الطفل للاستماع للقصص، فإن ذلك ينمي ذلك على المدى البعيد مهارة التركيز لديه

١٠–تطوير مخيلة الطفل تحوّل الدماغ الأشياء التي يتم قراءتها إلى صور في مخيلة الشخص، مما يساعد الطفل في توظيفها بحياته اليومية.

١١–تنمية التعاطف تساعد القراءة في تنمية شعور الطفل بالأحداث، وتخيل نفسه في مكانها، وكيف سوف يتصرف فيها. المتعة يمكن اللجوء إلى القراءة، عند الشعور بالملل. (الوحيدي،٢٠١٩، ٢٦–٢٧)

ومن الجدير بالذكر أن مهارة القراءة هي مهارة معقدة تحتوي على العديد من العمليات العقلية المركبة؛ فمثلًا عملية إدراك الكلمة ومعرفة مدلولها يعتمد أولًا على إدراك الرموز كتابةً وصوتًا، كما تحتوي على العديد من العمليات العصبية الأخرى المعقدة ونتيجة لذلك فقد يتعرض طالب المرحلة الابتدائية لبعض القصور في جانب من هذه الجوانب، لذلك يجب على المعلم أن يتتبع جوانب القصور والضعف ومحاولة تطويرها وتنميتها فيما يخدم الغايات والأهداف التعليمية.

ويقوم هذا البحث على تتبع أبرز الصعوبات التي يواجهها طلاب المرحلة الابتدائية في اكتساب مهارة القراءة ومحاولة معالجتها بأسلوب جديد من خلال توظيف بعض التطبيقات التكنولوجية.

الصعوبات والمشكلات التي قد تواجه طلاب المرحلة الابتدائية في مهارة القراءة:

ونتيجة لما سبق نستنتج أن عملية القراءة هي عملية ترتبط بالعمليات العليا وهي النمو اللغوي والتفكير، ويعتمد هذا النشاط المعقد على العديد من إمكانيات الطالب، فإذا فقد الطالب جزءًا من هذه الإمكانيات فهنا نجد

صعوبة في ممارسة المهارة؛ وفيما يلي يستعرض البحث بعض المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في تحصيل مهارة القراءة:

١-الإخلال

والمقصود به أن يُدخل الطالب إلى سياق الجملة كلمة ليست موجودة في النص.

مثل: عندما يقرأ الطالب الجملة "الوطن أرض العزة والعروبة" يقع الإخلال في هذه الجملة بإدخال كلمة غير موجودة في السياق مثل "الوطن أرض العزة والكرم والعروبة" فهو يقوم بإضافة بعض الكلمات مما يمتلكه في حصيلته اللغوية وذلك يؤدي إلى الإخلال في سياق الجملة الأساسي المطلوب قراءته.

"كان هناك طفل اسمه أحمد يعيش مع أسرته في بيت صغير لاحظ الأب أن أحمد سريع الغضب يصرخ ويضايق كل أفراد الأسرة"

"كان هناك طفل اسمه أحمد يعيش مع أسرته في بيت صغير لاحظ الأب أن أحمد سريع الغضب والانفعال يصرخ ويضايق ويضرب كل أفراد الأسرة"

٢-الخلط بين الكلمات المتشابهة في الشكل

ويُقصد به عدم قدرة الطالب على التمييز بين الكلمات المتشابهة في الشكل، حيث يحدث هذا الخلط نتيجة لعدم إخراج الحرف من مخرجه بشكل صحيح، مثل: (عاد – جاد)، (سار –صار)، (اقترب – افترب) (ضابط- ظابط)
(ذرة – درة).

٣. الإبدال بين مواقع الحروف:

وهو عدم مراعاة تسلسل الحروف في الكلمات أثناء النطق بها وإبدال مواضع الحروف. مثل (يعفو) تُقرأ (يفعو)، (كتب) تقرأ(بكت)، (اعترف) تقرأ (اتعرف)، (استقطاب) تقرأ (استبقاط).

٤. عدم القدرة على جمع الحروف وتكوين كلمة صحيحة:

كأن يعجز الطالب عن جمع الحروف والأصوات المتفرقة لتكوين كلمة صحيحة، مثل (م – ا- ء) لتكوين كلمة (ماء) إذا ظلت هذه الأصوات منفصلة، مثل (ق – ا – ل) لتكوين كلمة (قال) إذا ظلت الحروف منفصلة، (م – س – ا – ب – ق- ة) لتكوين كلمة (مسابقة) إذا ظلت الحروف منفصلة.

٥. القراءة العكسية للكلمات:

يلجأ الطالب إلى قراءة الكلمات بطريقة عكسية؛ فيقرأ في الاتجاه المعاكس للكلام أي من اليسار لليمين، مثل (سار) فتُقرأ (رأس)، (إسعاف) فتُقرأ (فاعس)، (لعب) فتُقرأ (علب)، (بنبان) فتُقرأ (نبان)، مثل (سار) فتُقرأ (رأس)، (إسعاف) فتُقرأ (فاعس)، (لعب) فتُقرأ (علب)، (بنبان) فتُقرأ (نبان).

٦. الإبدال بين الأصوات المتشابهة:

يميل الطالب إلى تبديل الحروف القريبة في المخرج، مثل (مثلًا) فتُقرأ (مسلًا)، (صابر – سابر)، (استطلاع – اصتطلاع)، (زار – ظار)، (نفذ – نفد)، (طاب – تاب)، (حجم – هجم)، (ترك – طرق)، (ثمر – سمر)، (ذيل – زيل)، (جزع – جذع)

٧. القراءة البطيئة:

حيث يقرأ الطالب الكلمات ببطء مبالغ فيه وذلك ينتج عن تركيزه الشديد في الحروف ومحاولة فك شفرتها دون التركيز على قراءة الكلمة كاملة بطريقة صحيحة، بمعنى أن العلم عندما يحدد وقت زمني مثلًا سبع دقائق لقراءة النص يقوم الطالب قراءة النص خلال خمس عشرة دقيقة، وذلك في وقت أكثر من الوقت المناسب والمحدد للنص.

٨. إضافة حروف في الكلمة:

يقوم الطالب بإضافة بعض الحروف إلى الكلمة المكتوبة أمامه وهذه الحروف التي أضافها ليست موجودة في أصل الكلمة الصحيح، مثل: (لعب – يلعب)، (مصر – مصري)، (ميعاد - مواعيد)، (نصيحة – نصائح).

٩. الحذف:

وهو أن يحذف الطالب حرفًا أو أكثر من الكلام مما يؤدي إلى الإخلال بمعنى الكلمة تمامًا، مثل (تفاحة) تُقرأ (فاحة)، (تحدث – تحث)، (اشتراك – أشرك)، (معيار – عير).

١٠. التخطي:

ويتمثل في تخطي بعض الكلمات في الجملة مع عدم محاولة تهجئة بعض الكلمات ذات المقاطع الصوتية المتعددة، مثال (١) عندما يقرأ النص الذي يحتوي على جملة" بلادنا العربية تعج بالأحداث التي تؤثر على الإنتاج في كل مكان" فتُقرأ " بلادنا العربية بالأحداث التي تؤثر على الإنتاج في كل مكان" قام بحذف كلمة "تعج" لأنه وجد صعوبة في نطقها، مثال (٢) "التقنيات التكنولوجية تعد وليدة العصر الحالي فلا نجد مجتمعاً يخلو من استخدامها وتطبيقها في الحياة اليومية فمثلاً: في مجال الطب والجراحة ومجال التعليم"

عند القراءة: "التقنيات تعد وليدة العصر الحالي فلا نجد مجتمعاً يخلو من استخدامها وتطبيقها في الحياة اليومية فمثلاً: في مجال الطب والجراحة ومجال التعليم" قام بحذف كلمة تكنولوجية. مثال (٣) توصل العلماء من خلال تجارب وابحاث مضنية لاختراع الروبوت فيتخطى كلمة مضنية.

عند القراءة: توصل العلماء من خلال تجارب وابحاث لاختراع الروبوت.

١١. نقص الفهم:

ويحدث نتيجة لتركيز الطالب على الحروف وهو نتيجة لقصور في فهم المعنى والهدف من العبارات، فيلجأ الطالب إلى الاهتمام بنطق الحروف صحيحة، ولكن نتيجة لذلك يفقد القدرة على فهم معنى النص أو الجملة المعروضة أمامه.

١٢. التقطيع في القراءة:

ويحدث نتيجة لتشتت تركز الطالب فهو يلجأ إلى قراءة الجملة بطريقة مقطعة غير منظمة مثل: "المسلم يصلي الفرائض" فيقرأه " المسلم يصلي الفرائض".

الاستراتيجيات المقترحة لتنمية مهارة القراءة لدى طلاب المرحلة الابتدائية:

كما أشرنا فيما سبق أن مهارة القراءة تنطوي على العديد من العمليات التي إذا اكتملت تؤدي إلى القراءة بطلاقة وبشكل مُتقن وأكثر دقة وتحقيقًا لغايات التعليم، ونتيجة لما قام به البحث من محاولات لتحسين هذه المهارة وتنميتها فهذه بعض الاستراتيجيات المقترحة لحل بعض المشكلات التي تواجه الطلاب في مهارة القراءة ومنها:

١. تعدد الوسائط:

تعتمد هذه الاستراتيجية على جذب انتباه الطالب، فهو يلتفت أكثر للصور والألوان، وبالتالي فأفضل طريقة يمكن جذب انتباه الطالب بها هي الصور والمقاطع الصوتية والفيديوهات التي تساعده على تنمية حصيلته اللغوية وربط الصوت بالصورة، حيث تعتمد على التعليم المتعدد الوسائط، واستخدام الوسائط المتعددة ينمي ويطور تعلم الطفل للمادة المراد تعلمها ويعالج القصور المترتب على الاعتماد على بعض الحواس دون الأخرى، ودُعمت هذه الاستراتيجية من خلال الموقع الإلكتروني حيث وضعت بعض الصور والفيديوهات الخاصة بهذه الاستراتيجية.

٢. المشاركة:

يقوم المعلم بمشاركة الكتب والقصص والمجلات وتعريضهم لموضوعات متنوعة مثل القصص القصيرة والروايات المناسبة لمراحلهم العمرية وذلك يثري حصيلة الطالب القرائية ويؤدي إلى تنمية مهارات القراءة لديهم، مما يغير مسار تفكير الطالب تجاه القراءة وأنها لن تقتصر فقط على المدرسة ولكن سيمارسها في حياته اليومية بكل متعة، ودُعمت هذه الاستراتيجية من خلال الموقع الإلكتروني عن طريق وضع مجموعات قصصية وروابط لقصص ومجلات مناسبة لأعمارهم والسماح له. بتحميلها والوصول إليها بسهولة

٣. السلسة القرائية:

يعرض المعلم الكلمات التي تحتوي على الحروف الواضحة مثل (الكلمات التي كما تنطق تكتب) لتكون أكثر وضوحًا للطالب، ويقوم المعلم بتلفظ الكلمة ببطء ووضوح ثم يرددها الطالب ثم يطلب من الطالب تقطيع الكلمة إلى أصوات منفردة. مثال: (كَتَبَ)تقطع بهذا الشكل كَ / تَ / بَ، (يأكل) تقطع بهذا الشكل يأ /كُ / ل،(طريق) تقطع بهذا الشكل طَ / رِي / ق.

٤. القراءة الهرمية:

يقوم المعلم بوضع مجموعة من الكلمات على السبورة ورسم هرم وتقسيمه إلى مجموعة من الخانات ووضع الكلمات ويقوم بتقطيع كل كلمة إلى مقاطع صوتية ويطلب من الطالب أن يبدأ بقراءة المقاطع ودمجها لتكوين الكلمة.

٥. حصالة القراءة:

يقوم المعلم بتصميم صندوق على شكل حصالة وبداخله مجموعة من الحروف أو الكلمات ويقوم الطالب بسحب الحروف لتكوين كلمة وقراءتها أو سحب الكلمات لتكوين جملة مفيدة وقراءتها.

٦. المتابعة اليومية:

يلجأ المعلم إلى تصميم جداول متابعة (يومية أو أسبوعية) مدون فيه أسماء الطلاب الذين يعانون من عسر القراءة ثم يقوم بملاحظة أدائهم بشكل يومي ورصد البيانات ومتابعة مدى تقدم مستواهم وتوفير لهم بعض المواد والقصص المشوقة التي تجذب انتباههم والتدريبات اللازمة التي تساعدهم في التغلب على صعوبة القراءة. (Margaret Dyreson ٢٠١٣-٧٢)

٧. البازل اللفظي:

يستعين الطالب في هذه الاستراتيجية ببعض الأشكال التي تحتوي على جملة تصف وتشير إلى شيء معين، ثم يقوم بتجمع قطعة البازل التي تتناسب مع الوصف المكتوب، ثم يحاول قراءتها قراءة صحيحة، تنمي هذه الاستراتيجية عند طالب المرحلة الابتدائية مهارة النطق الدقيق، والبعد عن التشتت والتركيز على كلمة واحدة بكل ما تحتويه من أحرف وأصوات، ويمكن إضافة الجانب التكنولوجي في هذه الاستراتيجية من خلال التعلم باللعب وعرض الأشكال التي تحتوي على الحروف.

٨. استمع للقصة:

يقوم المعلم بالاستعانة بالسبورة الذكية ليستمع الطلاب إلى القصص المضافة في موقع (لغة الضاد) الإلكتروني وهي عبارة عن قصص مُسجلة بأصوات الباحثات مدعومة بصور مُعبرة عن القصة المسموعة ومحتواها مثل قصة (قبضة أبي).

٩. الكلمات المغناطيسية:

يطلب المعلم من الطالب أن يختار من البطاقات الموجودة أمامه بشكل عشوائي ثم يقوم بقراءتها بصوت عالٍ أمام زملائه، ثم يضعها تحت الصورة التي تعبر عنها، وينمي هذا النشاط الثقة لدى الطالب عندما يقرأ العبارة أمام زملائه بطلاقة، ويساعده على تنمية القدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسئولية، ثم تطبيق هذه الاستراتيجية على الموقع الإلكتروني من خلال تصميم لعبة تقوم بعرض مجموعة من الصور وبعض الكلمات، ويقوم الطالب بسحب الكلمة ووضعها تحت الصورة بعد أن يقرأها قراءة سليمة.

١٠. السرد القصصي:

يعرض المعلم على الطالب مجموعة من القصص المسموعة أو المكتوبة ويطلب منه إعادة صياغة القصص بطريقته، وكما فهم باستخدام حصيلته اللغوية ثم يقوم بسماع الكلمات الصعبة والجديدة ويكررها عدة مرات ويستخدمها في إنشاء جمل جديدة، تنمي هذه الاستراتيجية الطلاقة وتزود من حصيلة الطالب بالمفردات اللغوية الجديدة، وتحفز روح الدافعية لدى الطلاب وتزيد ثقتهم بأنفسهم وكذلك تعمل هذه الاستراتيجية على تنشيط القراءة عن طريق الذاكرة الصوتية، مثل: يمكن تطبيق هذه الاستراتيجية من خلال الاستماع إلى قصة (قبضة أبي) في موقع (لغة الضاد) بعد الانتهاء من القصة المسموعة يطلب المعلم من الطالب أن يُعيد صياغة القصة بأسلوبه الخاص مع استخدام بعض الكلمات الجديدة التي استمع إليها في القصة.

١١. التهجئة:

يقوم المعلم بكتابة الكلمات على السبورة ثم يقوم بتهجئتها للطالب وتكرارها له ثم يحذف المعلم الكلمة يطلب من الطالب تذكرها وتهجئة حروفها وقراءتها قراءة صحيحة، تنمي هذه الاستراتيجية الذاكرة والتركيز والتصور البصري للطالب والبعد عن التشتت.

١٢. الألوان المحددة:

يطلب المعلم من الطلاب تحديد الكلمات الصعبة أو المعقدة بالألوان البارزة الملفتة للنظر وجمعها في دفتر المتابعة الخاص به، ثم يقوم بعرضها على معلمه لكي يقوم المعلم بقراءتها له بشكل أوضح، ثم يقوم التلميذ بإعادة قراءتها بعد سماعها من المعلم، تنمي هذه الاستراتيجية لدى الطلاب التركيز على أخطائهم، ومن ثم تصحيحها وتحسين مستوى القراءة لديهم.

١٣.القراءة الكورالية:

يقوم المعلم والطلاب بقراءة النص بطريقة جماعية ثم يوجه المعلم الطلاب للقراءة بالتناوب بين مجموعة منهم، يعزز المعلم الطلاب ويشجعهم بطريقة مناسبة ومفردات محددة تصف ما قاموا به بشكل واضح دون مبالغة، تعزز هذه الاستراتيجية الثقة بالنفس وزيادة حصيلة المفردات لدى الطالب وطلاقة الطالب حيث يربط الطلبة بين المرئي المكتوب أمامهم والمنطوق الذي يرددونه معًا، مثل: يقرأ الطلاب مع المعلم ما يقرأه بصوت جهوري جماعي وبعد الانتهاء من القراءة يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص الشعري الخاص بالكتاب المدرسي وقراءته بطريقة معبرة عن النص.

١٤.اقرأ وجاوب:

وهذه الاستراتيجية تجعل الطالب منتبه للنص من خلال طرح العديد من الأسئلة التي تجبره أن يرجع للنص ويقرأه بتركيز لاستخراج الإجابة، وتنمي هذه الاستراتيجية توجيه انتباه الطالب نحو النص المعروض أمامه، مثلًا: (نشيد بلادي اسلمي) يُعرض على الطالب سؤال (اقرأ وجاوب) الذي يجبره إلى الرجوع للنص للإجابة على الأسئلة التالية على النص.

١٥.من أكون:

وفيها يعرض المعلم على الطالب مجموعة من الوظائف (طبيب، مهندس، محامي، فلاح، نجار) حيث يتجسد الطالب هذه الوظيفة فيبدأ التعبير عنها بمجموعة من الجمل والعبارات التي تصف هذه الوظيفة ولكن هو محكوم بتوقيت محدد مثلًا سبع دقائق يأتي فيها بأربع جمل مفيدة ومعبره عن هذه الوظيفة وتنمى هذه الاستراتيجية (الطلاقة، الثقة بالنفس، تمثيل الأدوار، واستخدام الخيال في التعبير عما يريد).

ثانيًا: الكتابة

تُعرَّف الكتابة بأنها: "أداة من أدوات التعبير عما يجيش به الصدر وترجمة للأفكار التي تعتمل في العقل ووسيلة أداء لما بين الإفراد والجماعات والأمم والمجتمعات، وطريقة من طرق قضاء الحاجات"، هذا وقد عرفها الدكتور محمود كامل الناقة بأنها: "قدرة حركية يدعمها إدراك بصري دقيق وتصور ذهني ثابت للشكل خط وإملاء ثم تصور عقلي للفكرة يدعمه وعاء لغوي سليم وبتآزر هذه المكونات يتعلم الفرد الكتابة. (إسماعيل،٢٠٢٠-١١٧)

تعتبر الكتابة مهارة هامة من مهارات اللغة لا تقل أهمية عن الحديث والقراءة وإذا كان للغة في حياة الإنسان وظيفتان أساسيتان هما: الاتصال وتسهيل عملية التفكير والتعبير فان الكتابة قادرة على اداء هاتين الوظيفتين وهي ايضاً وسيلة من وسائل تعلم اللغة. (الناقة. محمودكامل١٩٧٨،١٥٢)

تعتبر الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي تمكن للفرد أن يعبر بها عن أفكاره وهي كذلك الوسيلة الرئيسية لحفظ العلوم والخبرات والتجارب الحياتية والأحداث التاريخية، وتعتبر هي التصور العقلي لما نريد التعبير عنه في قالب لغوي كتابي، وبمعنى آخر فالكتابة ليست لغة، ولكنها أداة تستخدم لجعل اللغات قابلة للقراءة.

فالكتابة هي إحدى أهم مهارات اللغة العربية التي تساعد الفرد على اكتساب المعلومات وتوليد الأفكار وصياغتها ووضعها بصورة نهائية على الورق، فهي وسيلة ضرورية لإيصال الشروحات العلمية وتبادلها بين المؤلف والقارئ لتفهم بسهولة وببساطة. فالرمز الكتابي يجمع بين الكتابة والقراءة وقد تتميز الكتابة بصفة الإنتاجية مع مهارة الكلام إذًا من خلالها يستطيع المتعلم التعبير عن مشاعره وأفكاره وآرائه.

مهارات تنظيمية ترتبط بكل من المقدمة، والعرض، والخاتمة، مهارات ترتبط بالتفكير، والربط، والاستدعاء، مهارات تتعلق باستخدام الألفاظ، والجمل، والعبارات، والفقرات، وجمال الأسلوب ودقته، مهارات صورية ترتبط بالتقنيات الشكلية للكتابة كمراعاة الهوامش والمسافات بين الكلمات والسطور، مهارات خاصة بقواعد الخط والإملاء، مهارات ذات صلة بتأليف الجمل وربطها وصحة التراكيب، وهي ترتبط بقواعد النحو الصرف وموجهات البلاغة (خصاونة. رعد مصطفى٢٠٠٨-٨-٩)

فالكتابة هي عملية معقدة في ذاتها، تعمل على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوًا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار بوضوح، ومعالجتها، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يستدعي مزيد من الضبط.

كما أن الكتابة كَفَنٌ لا تقل أهمية عن القراءة وإذا كانت القراءة هي أداة الإنسان في الانتقال عبر الأزمنة والثقافات المختلفة فإن الكتابة تعتبر من مفاخر العقل الإنساني ودليل على عظمته، فهي تساعدنا على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة ككتابة بطاقة تهنئة، أو رسالة لصديق، أو كتابة المذكرات اليومية.

وخلاصة القول الكتابة لها أهمية عظيمة، فالكتابة في حياة الإنسان ليست عملًا عاديًا بل ابتكار للعقل الإنساني فهي حافظة التاريخ والتراث البشري على مر العصور وبدونها لا يكون هناك أساس حضاري يفتخر به العالم، وبهذا أصبح تعليم الكتابة عنصر أساسي في العملية التعليمية

أهداف تنمية الكتابة في المرحلة الابتدائية :(البيلاوي، إيهاب. أحمد، السيد علي. ١٤٣٢هـ/٢٠١٤. ٤١ – ٤٢ – ٤٣ – ٤٤)

أهداف عامة: (نجم الدين، ٢٠١٣، ٦)

١. أنها تخلق القدرة على التعبير السليم والواضح لدى الطالب.

٢. نقل وتدوين المخزون المعرفي.

٣. تمكين الطالب من استخدام مهارة معالجة المعلومات.

٤. تعزز الذكاء والتفكير الابتكاري.

٥. تنمي الخيال والإبداع.

٦. تدعم التفكير النقدي.

٧. تنمي البحث والتحليل.

٨. مواجهة المواقف الحياتية المختلفة.

٩. القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف.

الأهداف الخاصة:

١. تعين الطالب على أن يكون كاتبًا بارعًا ومبدعًا.
٢. خلق قدرة للطالب على التعبير السليم الواضح
٣. إكساب الطالب القدرة على ممارسة التفكير المنطقي عندما يعرض أفكاره.
٤. مساعدة الطالب على ضبط وضع الجسم وللتحكم في الأداء الحركي لديه.
٥. تنمية قدرة الطالب على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة.
٦. أن يكون الطالب على دراية تامة بعلامات الترقيم، ومعرفة الغرض من استخدامه.
٧. تنمية القدرة على التعبير والتواصل شفهيًا.
٨. تمكن الطالب من قضاء حاجاته الاتصالية اليومية من خلال كتابة الخطابات أو ملء الاستمارات وغيرها من أجناس الكتابة.
٩. تعويد الطالب على الطلاقة التعبيرية في المواقف المختلفة.
١٠. التعبير عن الأفكار الأساسية وقواعد الإملاء.

أهمية تنمية مهارة الكتابة:

يعد تطوير وتنمية مهارات الكتابة لدى الطلاب في التعليم الابتدائي ذا أهمية قصوى لعدة أسباب:

١. تساعد على توضيح أفكاره ومشاعره.
٢. تساعد الطالب على تكوين وبناء محتوى.
٣. تحفز على الوصول لمراحل الإبداع والتمييز بين المجالات المختلفة للحياة.
٤. تمكن الطالب من الحفاظ على ما حصل عليه من خبرات ومعارف وتمكنه من كتابتها بسهولة ودقة.
٥. تنمي لدى الطالب القدرة على كتابة التقارير والقصص والخطابات بأسلوب سلس ومناسب.

٦. تعتبر الكتابة أكثر أمانة في النص مقارنة بالحديث الشخصي.

٧. تدعم نقل المعلومات لأكبر عدد ممكن من الأشخاص.

٨. التمكن من اختيار الألفاظ المناسبة لدينا.

٩. تعين الطالب على تذكر الحروف والرموز وتخيلها.

١٠. تثبيت الأفكار والمفاهيم في العقل.

١١. تقييم البيانات وتنظيمها.

١٢. تمكين الطالب من السرعة في التفكير والتعبير.

١٣. تساعد على تطوير شخصية الطالب والنهوض به روحيًا ونفسيًا.

١٤. تساعد على تنمية التواصل بين الطالب وبين العالم الخارجي.

١٥. تساعد على تحسين الأداء اللغوي وتحسين مهارة الخط.

الصعوبات والمشكلات التي قد تواجه طلاب المرحلة الابتدائية في مهارة الكتابة:

يعاني العديد من الطلاب من وجود مشكلات في الكتابة اليدوية وذلك لوجود عجز في بعض المهارات الأساسية، حيث تختلف تلك الأعراض من طفل لآخر ولا يطور كل طفل مهارات الكتابة بنفس المعدل وبذلك قد تتواجد بعض الصعوبات عند أطفال وتختفي عند أطفال آخرين، وفيما يلي يستعرض البحث بعض الصعوبات التي يعاني منها طلاب المرحلة الابتدائية في إتقان مهارة الكتابة.

١. الإخلال بترتيب حروف الكلمة:

قد يلجأ الطالب إلى تغيير أو تبديل حروف الكلمة بطريقة غير صحيحة عند كتابتها فمثًلا: (دار) تكتب (راد)، (سمكة) – تكتب (سكمة)، (تكنولوجيا)- تكتب (تنكلوجيا)، (كمبيوتر) -تكتب (كميبوتر)، (شبكة)- تكتب (شكبة).

٢. كتابة الحروف المتشابهة شكلًا:

حيث يقوم الطالب بكتابة الحروف المتشابهة في الرسم وعدم التفريق بينهم، مثل: كلمة (خاف) تكتب (جاف)،(سؤال) تكتب (صؤال)، (يتردد) تكتب (يترضض)، (نصف) تكتب (نسف)، (طرق) تكتب (ترق)، (ركد) تكتب (ركض)، (طلاء) تكتب (تلاء)، (حرص) تكتب (حرث).

٣. كتابة الحروف المتشابهة نطقًا:

حيث يقوم الطالب بكتابة الحروف القريبة في المخرج وعدم القدرة على تمييزها مثل (سؤال) تكتب (صؤال)، (تين) – (طين)، (سورة) – (صورة)، (درس) – (ضرس)، (زينة) – ذينة)، (كلب) – (قلب)

٤. إضافة حروف أو كلمات:

يضيف الطالب كلمات أو حروف على النص وتكون الكلمات التي أضافها غير موجودة أثناء الكتابة الإملائية. مثل: الصواب: كيف يمكنني أن أحب وطني؟ سؤال يتردد على الأذهان؛ فهل تكفي كلمة أنشودة للتعبير عن حب الوطن. الخطأ: كيف يمكنني أن أحب وطني وأقدره؟ سؤال يتردد على الأذهان؛ فهل تكفي كلمة أنشودة وأغنية للتعبير عن حب الوطن.

٥. إهمال الحروف غير المنطوقة:

يهمل الطالب كتابة الحروف التي لم تُنطق مثل اللام الشمسية. مثل: (الشمس) تكتب (أشمس)، (الشجر) تكتب (أشجر)، (الصباح) تكتب (أصباح)، (الشعلة) تكتب (أشعلة)، (الثعلب) تكتب (أثعلب)

٦. الحياد عن السطر أو الخط المطلوب الكتابة عليه:

يقوم الطالب بعدم الالتزام بالكتابة على خط مستقيم واحد فقد يقوم بالانحراف عن السطر.

٧. إهمال كتابة النقاط على الحروف:

يهمل الطالب كتابة النقاط على الحروف فقد يكتب الكلمة خالية من النقاط. مثل: كلمة (خروف) تكتب (حروف)، (يصرخ) تكتب (يصرح)، (الشمس) تكتب (السمس)،(ظرف) تكتب (طرف).

٨. عدم التمييز بين الهاء المربوطة والتاء المربوطة:

يعجز الطالب عن التمييز بين الهاء والتاء المربوطتان نتيجة لعدم معرفته بالقاعدة التي تفرق بينهما. مثل: كلمة (مدرسة) تكتب (مدرسه)، (شجرة) تكتب (شجره)، (معلمة) تكتب (معلمه)، (كرة) تكتب (كره)، (سيارة) تكتب (سياره)، (لعبة) تكتب (لعبه).

٩. كتابة حركة طويلة موضع الحركة القصيرة أو العكس.

مثل: كتابة الواو بدلًا من الضمة والألف بدلًا من الفتحة والياء بدلًا من الكسرة (يومكنني: يُمكنني)، (أونشودة: أنُشودة)، (سياحية: سيحية)، (بالعمل: بالعمال).

١٠. إهمال الحروف التي تنطق ولا تكتب:

يتعثر الطالب في كتابة الكلمات التي تُملى عليه وتحتوي على حروف تنطق ولا تكتب مثل: (هذا) تكتب (هاذا)، (طه) تكتب (طاها)، (الرحمن) تكتب (الرحمان)، (لكن) تكتب (لاكن).

١١. عدم تناسق حجم الحروف والكلمات وترك مسافات كبيرة بينهم:

يكتب الطالب الكلمة الواحدة تحتوي على مجموعة من الحروف بأحجام مختلفة كبيرة أو صغيرة غير متناسقة أو ترك مسافات كبيرة بين كل كلمة والأخرى. مثل: (أكل محمد التفاحة) تكتب (أكل محمد التفاحة).

١٢. كتابة نون بدلًا من التنوين:

حيث يقوم الطالب بكتابة نون بدلا من التنوين في الكلمات التي تملي عليه مثل:(سؤالًا) تكتب (سؤالن)، (لغةً) تكتب (لغتن)، (دائمًا) تكتب (دائمن)، (بيتًا) تكتب (بيتن).

١٣. الوضع المائل عند الكتابة:

جلوس الطالب بطريقة خاطئة عند الكتابة والإمالة بشكل كبير على الورقة.

١٤. الخلط في الاتجاهات:

يبدأ الطالب بكتابة الكلمات والمقاطع من اليسار بدلا من كتابتها إلى اليمين

١٥. وضع المرآه:

يعكس الطالب الحروف والكلمات كما لو تبدو في المرآه.

١٦. الكتابة ببطء أقل من الطبيعي:

حيث يكتب الطالب بشكل بطيء أقل من الطبيعي وبالتالي تكون كتابته مشوشة وغير واضحة وغير مفهومة، فقد يستغرق الطالب الكثير من الوقت لكتابة فقرة صغيرة جدًا لا تتعدى الثلاث جمل.

١٦. كثرة الشطب:

يقوم الطالب بالكتابة بطريقة سريعة ويرجع ذلك لعدم قدرته على الكتابة الصحيحة لذلك نجده يُكثر من الشطب.

١٧. كتابة الهمزات:

أن يتعثر الطالب في التفريق بين الهمزات بأنواعها (همزة الوصل وهمزة القطع)، (المتوسطة والمتطرفة). مثل: كلمة (اسم) تكتب (إسم)، كلمة (ابن) تكتب (إبن)، (سؤال) تكتب (سوأل)، (قرأ) تكتب (قرء).

الاستراتيجيات المقترحة لتنمية مهارة الكتابة لدى طلاب المرحلة الابتدائية:

إن تعلم الكتابة ينطوي على سلسلة من العمليات التي تؤدي مع مرور الوقت إلى الكتابة بإتقان ودقة في أن الوصول لمرحلة الاتقان والدقة لن يحدث في يوم وليلة فيجب المرور بوقت وعدة تدريبات واتباع العديد من الاستراتيجيات والمناهج للتنمية.

يمكن تسليط الضوء على أبرز سُبل تعبير الطالب في المرحلة الابتدائية هي تأليف قصة وكتابة ملاحظات تعبر عما يشعر به أو وصف العالم الذي يحيط به أو كتابة بعض العبارات المقفَّاة كنوع من الشعر، نتيجة لذلك يُفهم أن للكتابة دورًا مهمًا فهي تساعد الطالب على رسم الحروف بالطريقة الصحيحة وهي تعتبر كحجر الأساس للمراحل التعليمية اللاحقة ويجب الاهتمام بها في مراحلها المبكرة.

١. عجلة الهمزات:

عبارة عن قطعة فلين كبيرة أو متوسطة وبها عصاه مثبتة تدور دورة كاملة ويمكن إيقافها على أحد الهمزات وبذلك على الطالب أن يكتب كلمة تحتوي على هذه الهمزة، ويمكن إضافة الجانب التكنولوجي في هذه الاستراتيجية من خلال وضع العجلة بشكل إلكتروني ويقوم الطالب بإدارتها وعندما تتوقف على نوع من أنواع الهمزات يبدأ في تطبيق ما يطلبه منه المعلم.

٢. أنت وحظك:

عبارة عن صندوق يحتوي على بعض الصور لكلمات بها تنوين وعلى الطالب أن يختار صور بطريقة عشوائية وبعد اختياره للصورة عليه التعرف على الكلمة وكتابتها بطريقة صحيحة لتوضيح نوع التنوين، ويمكن إضافة الجانب التكنولوجي في هذه الاستراتيجية من خلال جعل الطالب يختار من الصندوق صورة ويحاول وضع تنوين مناسب لها ويكتبها ويعرضها على معلمه.

٣. سلة القواعد:

عبارة عن بعض الصور المعبرة عن بعض المواقف وعلى الطالب أن يختار صورة ويعبر بأسلوبه عنها من خلال الكتابة ويوضح ما بها من قواعد حسب ما يطلب المعلم فمثلا لو طلب من الطالب (استخراج الكلمات التي تحتوي على المدود).

أمثلة:

- استخراج الكلمات التي بها تنوين
- استخراج الكلمات التي تبدأ باللام الشمسة
- استخراج الكلمات التي تبدأ باللام القمرية
- استخراج كلمات بها جمع مذكر سالم
- استخراج كلمات بها جمع مؤنث سالم
- استخراج كلمات مفرد
- استخراج كلمات مثنى

٤. تخيل واكتب:

أن يقوم المعلم بكتابة كلمة على السبورة ثم يطلب من الطالب النظر إلى تلك الكلمة بتركيز ثم يقوم بحذف هذه الكلمة من السبورة ويطلب من التلميذ أن يعيد كتابتها محاولًا تذكرها بدقة، تنمي هذه الاستراتيجية عملية التفكير العميق والاستذكار الجيد وتنشيط عملية التركيز وعدم التشتت.

٥. العب ورتب:

وضع مجموعة من الحروف بشكل مبعثر منفصل على أشكال مختلفة ويحاول الطالب جمع هذه الحروف لتكوين كلمة ومحاولة كتابتها بصورتها النهائية، تمت إضافة الجانب التكنولوجي في هذه الاستراتيجية من خلال عرض بعض الحروف بشكل مبعثر على الطالب وترك الفرصة له لترتيبها وتكوين كلمة صحيحة معبرة عن الصورة.

٦. **عائلة الكلمة:**

يُعطي المعلم للطالب كلمة وتعتبر مفتاح للكلمات التي تســـاعده في كتابة بعض الكلمات الأخرى المتعلقة بالموضـوع فيحاول الطالب اسـتخدام حصـيلته اللغوية لكتابة الكلمات المتعلقة بالكلمة المفتاحية.

٧. **الكتابة اليومية:**

اســتخدام جداول متابعة يومية أو أســبوعية للطالب وتوجيهه لكتابة نص أو بعض الكلمات بشـــكل يومي ومتابعة تطور أدائه خلال فترة محددة وانتقاله من مستوى لآخر نتيجة لتطوره.

٨. **أفضل كاتب:**

يصـــمم المعلم مســـابقة بين الطلاب حيث يقوم بإعطائهم موضـــوعًا محددًا للكتابة ويقدم كل طالب ما كتبه ثم يجمع المعلم منهم ما تم كتابته ويبدأ في تقييم كتابتهم وذكر أفضل كاتب وتقديم التعزيز الإيجابي له.

٩. **جذب الانتباه:**

منح الطالب الأدوات التي تمكنه من التغلب على مشـــكلة الكتابة، كإعطائه الأقلام الرصـاصـية ذات ممحاة والأقلام سـهلة الإمسـاك وأيضًـا منحه بعض الأدوات التي تجذب انتباهه كالأدوات المصـممة على أشـكال مُلفتة كالمكعبات والفواكه والسيارات كل ذلك يعتبر محفز للطلاب في هذه المرحلة.

١٠. **بنك الحظ:**

أن يقوم المعلم بتقسيم الطلاب داخل الفصل إلى مجموعات متساوية ويطلب من كل قائد مجموعة أن يوزع على أفراد مجموعته بعض الجمل التي تحتوي على جمل ناقصـة وعليهم البحث في بنك الحظ على الكلمات التي تتمم معنى الجملة ويقوم المعلم بتحديد

الوقت للطلاب والمجموعة الأســـرع في إكمال الجمل هي المجموعة الفائزة بالمركز الأول وهكذا مع باقي المجموعات بحيث تحصل كل مجموعة على ترتيب معين.

١١. **لون وأكتب:**

تزويد الطالب ببعض الصـــور المفرغة الجاهزة للتلوين ثم يُطلب من الطالب النظر للصورة والتعرف عليها وكتابة الكلمة المعبرة عن الصورة ثم يقوم بتلوينها كنوع من التعزيز والتشجيع للطالب، فمثلًا في هذه الصورة يبدأ الطالب في تلوين الصور ثم يكتب كل صورة تشير إلى أي حيوان.

١٢. **بالورقة والقلم:**

يقوم المعلم بتوجيه أداء الطالب نحو ســـؤال محدد مثل (اكتب في هذا الجدول ست كلمات تبدأ بحرف الراء، وست تبدأ بحرف السين في دقيقتين) تنمي هذه المهارة لدى الطالب مهارة التفكير الخيالي والعصف الذهني.

١٣. **حاول أن تجدني:**

الهدف من الاســـتراتيجية أن يفرق التلميذ بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة وهي عبارة عن أن يختار المعلم أحد الطلاب وأمامه صورة بها كلمة فيها تاء مفتوحة أو مربوطة وعلى الطالب أن يحدد نوع التاء الخاصـة بالكلمة ثم نطقها بصـوت عالي أمام زملائه.

١٤. **السلم الكتابي:**

تبدأ عملية التدريب على الكتابة اليدوية باســـتخدام الورق المخطط بخطوط كبيرة أو متسـعة ومسـاعدة الطفل على كتابة هذه الحروف داخل هذه الخطوط مما يساعده على مراعاة قواعد الكتابة وتدريبه على الالتزام بحجم الخط.

١٥. **التصنيف:**

يعطي المعلم الطالب مجموعة من البطاقات عليها كلمات، أول حرف من هذه الكلمة عليه حركة من الحركات القصيرة (الفتحة – الضمة – الكسرة) مثل كَتَبَ ثم يأخذ الطالب كل بطاقة ويصـنفها تبعا للجدول الموضـوع أمامه، حيث يحتوي على ثلاثة أعمدة (العمود الأول فتحة، العمود الثاني الكســـرة، العمود الثالث الضمة) حيث يبدأ بعد ذلك بتجميع البطاقات الموجودة أمامه في الجدول وذلك يكون من خلال وقت زمني محدد لكل طالب.

فمثلًا: عند وضـع ١٢ كلمة للطالب إعطائه سـت دقائق وعلى الطالب محاولة تصـنيف الكلمات على الجدول في محاولة تصـنيف الكلمات على الجدول قبل انتهاء الوقت وهذه الاسـتراتيجية تنمي لدى الطالب (سـرعة في الحركة، دقة في الأداء).

١٦. **الجمل المتقاطعة:**

وهي عبارة عن جدول مكون من ســـت خانات وكل خانة مكونة من أربعة صـفوف تحتوي على كلمات وعلى الطالب أن يسـتخدم الجدول الذي أمامه في تكوين أربعة جمل مفيدة وكتابة هذه الجمل على السـبورة أمام زملائه وهذا يدعم لديه الثقة بالنفس.

١٧. **هرم الذاكرة:**

يعرض المعلم على الطالب شكلًا هرميًا مكونًا من ثلاثة أقسام كل قسم يشير إلى قسم من أقسام العدد يبدأ الطالب في كتابة الكلمات تدريجيا من الأكبر القاعدة حتى يصـل إلى أصـغر القمة حيث تشـير قاعده الهرم إلى الجمع لأنه الأكبر عددا في أقسام العدد ثم ننتقل إلى القسم الأصغر وهو المثنى ثم ينتقل إلى القسم الأخير الذي يقع في القمة وعلى الطالب أن يملأ في كل قســـم مجموعة من الكلمات المناسبة مستعينا بحصيلته اللغوية وتنمي هذه الاستراتيجية مهارة التذكر والعصف الذهني.

١٨. **تصحيح الخطأ:**

يقوم الطالب بقراءة الجمل التي كتبها المعلم أمامه على السبورة ويصحح ويحدد الكلمات الخاطئة في الجمل ويعيد صياغتها بالشكل الصحيح مثال:

- قام المعلم (بإختبار) الطلاب

الكلمة الخاطئة هي بإختبار لأنها تكتب ألف وصل لأنها مصدر خماسي للفعل اختبر.

- أنتي(طالبة) مجتهدة

أنتِ لان ياء المخاطبة لا تتصل بالضمير

- هاذا طالب ذكى

هذا تحذف الألف من هاء التنبيه الداخلة على اسم الإشارة الذي لا يبدأ بتاء أو هاء

- الشاطىء جميل

الشاطئ لأن الهمزة المتطرفة تكتب على نبرة إذا كان الحرف الذي قبلها مكسور يتم تطبيقها في الموقع من خلال عمل جمل كما هو موضـــع في الأمثلة جمل بها كلمات خاطئة كل كلمة داخل مربع مرتبين بجانب بعضـــهم البعض ويضـــغط الطالب على المربع الذي به كلمة خاطئة ويســـتبدلها بالكلمات المناســـبة في الأسفل.

١٩. متاهة الكلمات:

يُعرض للطالب شكل المتاهة الذي يحتوي بداخله العديد من الكلمات المتفرقة ويحاول جمع الحروف في المتاهة ثم يكتب الكلمة التي يســـتخرجها ويمكن تطبيق هذه الاســـتراتيجية بشـــكل جماعي أي أن مجموعة من الطلاب يحاول كل منهم استخراج أكبر عدد من الكلمات في وقت محدد مثلا (٧ دقائق).

٢٠. التنبؤ بما سيأتي:

يقســم المعلم الطلاب إلى مجموعات ويكتب عنوان الدرس على الســبورة ويطلب منهم أن يتعاونوا في مجموعاتهم وكتابة عشـــر كلمات يتوقعون أنها ســـتكون في الدرس بناء على عنوان الدرس وبعد بضـــع دقائق يطلب المعلم من المجموعات تبديل القوائم وأثناء قراءة الدرس يتحققون من الكلمات التي توقعتها المجموعة الأخرى بشكل صحيح.

٣. منهجية البحث والأدوات المستخدمة:

اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذى يعتمد على دراســة الظاهرة كما توجد على أرض الواقع الذى مكننا من وصـف مشـكلات مهـارتي القراءة والكتـابـة لـدى طلاب المرحلـة الابتـدائيـة وايضـــا وصـــف الاستراتيجيات التعليمية المبتكرة لحل تلك المشكلات التي تم رصدها من خلال التجارب الميدانية وقد قمنا باختيار عينة عشـــوائية من الطلابوتطبيق بعض الأنشطة القرائية والكتابية بمدرسة "الشهيد عاطف السادات "ومن ثم تم رصد الكثير من مشـــكلات الطلاب المتعلقة بمهارتي القراءة والكتابة وتم تطبيق الاستراتيجيات التعليمية لحل تلك المشكلات التي رصدنا وقد استعنا في تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها بالتحليل الإحصائي لرصد النتائج وتوضيحها من خلال الرسومات البيانية وقمنا بعمل استقصاء وعملية إحصاء من خلال رصـــد مجموعة من الطلاب الذين مروا بعملية المعالجة وتطوير المهارات لتأكيد فاعلية الاستراتيجيات التعليمية المبتكرة

نتائج البحث

ومجاراة لأهداف البحث ولما تم تطبيقه خلال الفترة البحثية قمنا بتطبيق بعض الاســـتراتيجيات على طلاب المراحل المختلفة (الصـــف الرابع والخامس والســـادس الابتدائي) للتأكد من مدى دقة هذه الاســـتراتيجيات وقدرتها على تنمية مهارتي القراءة والكتابة وتم جمع نتائج الطلاب الذين شاركوا في البحث وتم حصر بعض المشكلات وحصر عدد الطلاب الذين يعانون منها، بالإضافة إلى حصـــر الطلاب الذين مروا بعملية معالجة وتطوير المهارات حيث يتضـــح تفوق واجتياز طلاب الصف الخامس الابتدائي وتطور أدائهم في فترة زمنية مناسبة إلى حد ما، مما يؤكد فاعلية الاســـتراتيجيات في تنمية مهارات القراءة والكتابة وفاعليتها لهذه الفئة العمرية، كما وجدنا تباينًا ملحوظًا واقترابًا في نســـب النتائج بالنسبة للمرحلتين (الرابع والسادس) وذلك يعطي مؤشرًا لمحاولة تكثيف وتزويد الطلاب ببعض الاستراتيجيات الابتكارية.

جدول (١): المشكلات التي يعاني منها الطلاب تحديدًا في الكتابة

المشكلة التي يعاني منها الطلاب	الصف الرابع الابتدائي	الصف الخامس الابتدائي	الصف السادس الابتدائي
كتابة الهمزات	١٣	٣٩	٢٣
التنوين	١٧	٣٦	١٢
التاء المربوطة	١١	٢٠	١٣
المدود والحركات	٢٠	١٠	١٢

جدول (٢): المشكلات التي يعاني منها الطلاب تحديدًا في القراءة

المشكلة التي يعاني منها الطلاب	الصف الرابع الابتدائي	الصف الخامس الابتدائي	الصف السادس الابتدائي
قراءة المد والحركات الطويلة	15	20	14
التأتأة	٢٠	١٠	٧
ابدال مواقع الحروف	17	15	٧
القراءة البطيئة	٣٠	٢٥	١٥

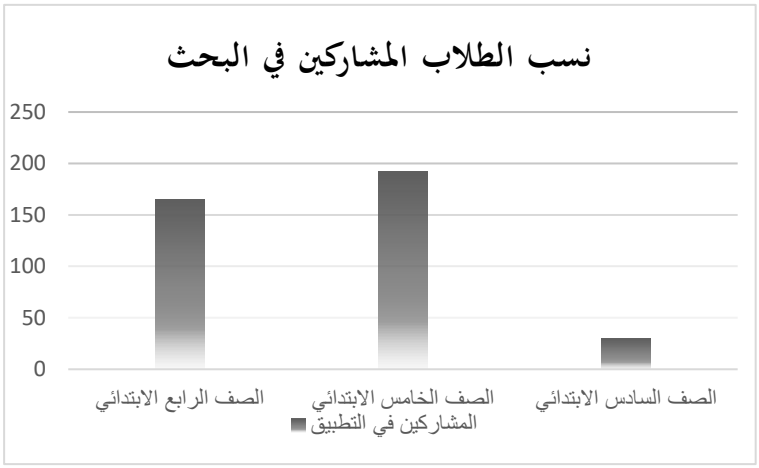

شكل (١) يوضح نسبة الطلاب المشاركين في الجزء التطبيقي للبحث في كل مرحلة

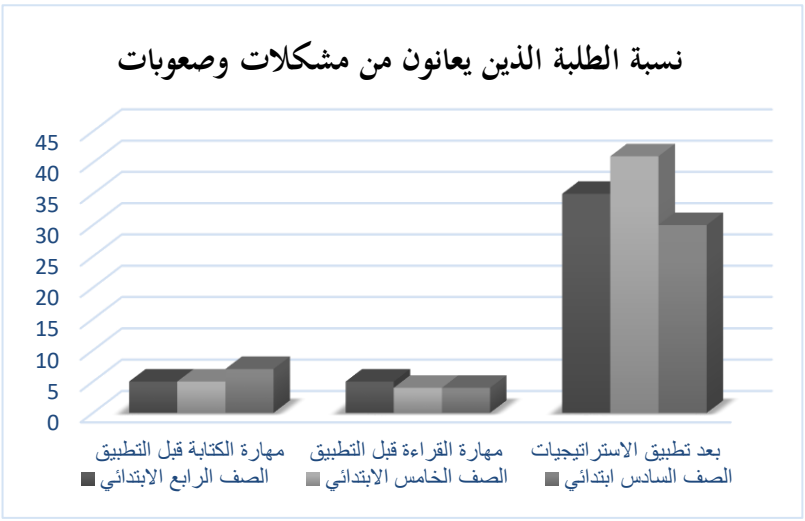

شكل (٢) نسبة الطلبة الذين يعانون من مشكلات وصعوبات، ونسبة نمو وتطور مستواهم بعد تطبيق الاستراتيجيات.

٥. تفسير النتائج

وتفصيلًا لبعض النتائج التي تم التوصل إليها والتي تم الاستعانة بالمنهج الإحصائي لجمعها، وإليكم بعض المشكلات التي توصلنا إليها، وقمنا بتفسير طريقة علاجها باستخدام بعض الاستراتيجيات الحديثة والمتطورة التي قمنا بجمعها مع تحديد زمن التطبيق:

كان هناك بعض الطلاب لديهم قصور في التفريق بين اللام الشمسية واللام القمرية ولكن مع التدريب خلال ثلاثة شهور وتطبيق استراتيجية (سلة القواعد)أكثر من مرة أصبح لديه القدرة علي التميز بين اللام الشمسية والقمرية بسهولة ويسر ، ورأينا بعض الطلاب الذين لديهم قصور في الكتابة والخط؛ ولكن مع التدريب شهرين، واستخدام استراتيجية (لون واكتب) وتكرارها أكثر من مرة تمكن الطلاب من الكتابة بشكل جيد وأصبح خطه رائعًا، وتم حصر الطلاب الذين لديهم قصور في القراءة بشكل سليم ؛ولكن مع التدريب لمدة شهر واستخدام استراتيجية (نجم القراءة) والاستمرار عليها استطاع الطلاب من القراءة بطلاقة. هذا وشاهدنا بعض الطلاب لديهم قصور في كتابة الهمزات ولكن مع التدريب لمدة شهر ونصف واستخدام استراتيجية (عجلة الهمزات) أكثر من مرة تمكن الطلاب مش كتابة الهمزات بشكل صحيح وبشيء من السهولة واليسر.

كما كان يوجد بعض الطلاب لديهم قصور في كتابة التنوين بطريقة صحيحة لكن مع التدريب باستراتيجية (أنت وحظك) خلال شهرين تم كتابة التنوين بطريقة صحيحة.

وبعض الطلاب كان لديهم قصور في التفريق بين الحركات القصيرة والطويلة لكن مع التدريب باستراتيجية (سلة القواعد) خلال شهر أصبحوا قادرين على التفريق بينهم بطريقة صحيحة.

وبعض الطلاب كان لديهم قصور في القراءة بشكل بطيء للغاية؛ ولكن مع التدريب باستراتيجية (المتابعة اليومية) خلال شهر تم معالجة المشكلة وأصبحت القراءة لديهم بطريقة صحيحة وسريعة.

وكان بعض الطلاب لديهم قصور في القراءة في عدم تجميع الحروف لتكوين كلمة ولكن مع التدريب باستراتيجية (البازل اللفظي) خلال خمسة أسابيع أصبح لديهم القدرة على تجميع الحروف وتكوين كلمات.

هذا وقد تم حصر مجموعة من الطلاب الذين لديهم قصور في التفريق بين التاء المربوطة والهاء المربوطة ولكن من خلال التدريب المستمر لمدة شهر واستخدام استراتيجية (المتابعة اليومية) تمكن الطلاب من التفريق بينهم بسهولة وبيسر. وقمنا برصد مجموعة من الطلاب الذين لديهم قصور في تكوين الكلمة ولكن مع التدريب شهرين واستخدام استراتيجية (حصالة القراءة) تمكن الطلاب من تكوين الكلمة ونطقها بشكل صحيح. ورأينا بعض الطلاب الذين لديهم قصور في الاعتماد على أنفسهم في كتابة موضوع تعبير ولكن مع التدريب شهر ونصف واستخدام استراتيجية (أفضل كاتب) أصبح لديهم القدرة على كتابة موضوع التعبير بأنفسهم وبكل سهولة.

قمنا برصد مجموعة من الطلاب الذين لديهم قصور في التمييز بين الكلمات التي تحتوي علي حروف تنطق ولا تكتب وحروف تكتب ولا تنطق؛ ولكن من خلال التدريب شهر واستخدام استراتيجية (السلسلة القرائية) تمكن الطلاب من التمييز بين تلك الحروف .وهناك بعض الطلاب الذين لديهم قصور في القراءة ويقومون بالتأتأة أثناء القراءة ولكن مع التدريب ثلاثة أشهر واستخدام استراتيجية (التهجئة) واستراتيجية (المشاركة) تمكن الطلاب من القراءة بطلاقة وبكل سهولة كما أن هذه الحالة قد بذلنا فيها جهدًا كبيرًا لتعليم الطلاب القراءة بشكل جيد ولأننا قمنا بتطبيق استراتيجيتين لعلاج تلك المشكلة وبالفعل قمنا بحلها .

٤. الخاتمة

وفي خاتمة هذا البحث تم التوصل للعديد من النتائج المثمرة وهي:

– يمكن استخدام التكنولوجيا في تنمية وتحسين مهارتي القراءة والكتابة، كذلك استخدام بعض الاستراتيجيات المتطورة التي تساعد في تنمية المهارات بفاعلية وسهولة، والوصول لأفضل الطرق والاستراتيجيات الحديثة لحل مشكلاتي القراءة والكتابة.

– تصميم موقع إلكتروني (لغة الضاد) يتضمن العديد من الألعاب الإلكترونية والتسجيلات الصوتية والقصص المكتوبة لنساعد الطلاب في التغلب على مشكلات القراءة والكتابة التي تواجههم، وأدي ذلك لارتفاع مستوى قبول الطلاب للتعلم وإقبالهم الشديد علي تعلم مهارات جديدة ومحاولة توظيف طاقاتهم في التعلم، كذلك جعل العملية التعليمية أكثر حماسًا وتطورًا.

– ساهم هذا البحث في خلق المعلم الباحث والمطلع على كل جديد في العملية التعليمية، كما ساهم في خلق بيئة تعليمية تفاعلية بين الطالب والمعلم.

– ساهم هذا البحث في فتح المجال أمام الباحثين والمهتمين بالعملية التعليمية لابتكار العديد من التطبيقات التكنولوجية الحديثة لحل كافة مشكلات صعوبات التعلم لدى الطلاب.

التوصيات والمقترحات:

توفير الوسائل التكنولوجية التعليمية والأجهزة الحديثة التي تحتاجها المدارس ، والتأكيد علي ضرورة توفير وتهيئة بيئة صفية مناسبة لتطبيق استراتيجيات التدريس المختلفة ، بالإضافة إلي إدراج استراتيجيات تدريس ضمن برامج إعداد وتأهيل المعلمين في مؤسسات إعداد المعلم ،والتأكيد علي استخدام المعلمين لتلك الاستراتيجيات لما لها من أثر إيجابي علي التلاميذ ، كذلك اهتمام الجهات المختصة بتطوير المقررات الدراسية وتضمينها استراتيجيات التدريس ، والعمل علي التوسع في تطبيق تلك الاستراتيجيات في الميدان التربوي، والتوعية الإعلامية بأهمية استراتيجيات التدريس في إحداث نقلة نوعية في عملية التدريس.

٥. الشكر والتقدير

نحمد الله –عز وجل– الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة ووفقنا كي نعمل جاهدين في إنهائه فالحمد لله حمدًا كثيرًا.

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ". (رواه أبو داوود)

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " من لم يشكر الناس لن يشكر الله "

نتقدم بجزيل الشـــكر والتقدير إلى الأســـتاذ الدكتور المشـــرف" أمنية محسن محمد القصاص" على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ســـاهمت في إثراء وإعداد دراســـتنا في جوانبها المختلفة، ونتقدم لها بأجمل عبارات الشكر والامتنان من قلوب فائضة بالمحبة والاحترام والتقدير شاكرين لها بكل ما قدمته وما نصـحت لنا به في إشـرافها على هذا البحث فلها منا كل الشكر والامتنان.

كما نتوجه بخالص الشـــكر لإدارة كليتنا (كلية التربية جامعة عين شمس) لدعمهم المستمر لنا ومساعدتنا في توفير بيئة مناسبة داخل المدارس لتطبيق مشروع التخرج على التلاميذ في الفصول المدرسية بكفاءة عالية.

ونتقدم بالشـكر الجزيل لمدرسـة (الشـهيد عاطف السـادات) إدارة حدائق القبة التي قمنا بتطبيق مشـــروع تخرجنا فيها، حيث وفرت لنا إدارة المدرســة البيئة المناســبة للتعامل مع التلاميذ داخل الفصــول وســاعدتنا في التعامل مع التلاميذ في مختلف الصفوف الدراسية كي نصل إلى أفضل نتائج للبحث.

٦. المراجع والمصادر

١- القرآن الكريم.

٢-**Dimeson، Margit** (٢٠١٣). تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية. دار الكتاب التربوي).

٣- أحمد، السيد علي. البلاوي، إيهاب (١٤٣٢/٢٠١٤هـ). صعوبات تعلم القراءة والكتابة. دار الزهراء.

٤-إسماعيل بليغ حمدي (٢٠١١) استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات علمية. دار المناهج.

٥-إسماعيل، بليغ حمدي (٢٠٢٢) الكتابة الأكاديمية. وكالة الصحافة العربية.

٦-كامل، نور الهدي محمد حماد (٢٠١٧)،بحث بعنوان "أهمية القراءة" ، مجلة جامعة طرابلس.

٧- حسين، حاتم. (د–ت). تنيمه مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة التدريب والتقويم.

٨-حسين، حاتم ، (٢٠١١) ،تنمية مهارات القراءة والكتابة، الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة.

٩- زمام، نور الدين سليماني صباح (د–ت)، بحث بعنوان " تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية" ، مجلة جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر.

١٠-خصاولة، رعد مصطفي (٢٠٠٨)،أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث مكتبة مؤمن قريش.

١١-دراوشة، صلاح الدين أحمد (٢٠٢٢)، بحث بعوان "تعليمية اللغة العربية دراسات لسانية تطبيقية"،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة زايد.

١٢-الديسي، ربي (٢٠١٩). مدخل إلى صعوبات القراءة. المنهل.

١٣- ربايعة، إبراهيم علي (٢٠١٥). مهارة الكتابة ونماذج تعليمها. الحصري للنشر والتوزيع.

١٤- (غير معروف)، أطروحة علمية بعنوان " المدخل السياقي في ترقية مهارة الكتابة لدي الطلاب للمدرسة الثانوية الإسلامية" الجامعة المحمدية ماتارام ، إندونيسيا.

١٥- الزيات، فتحي (٢٠١٥)، صعوبات التعلم والتوجهات الحديثة في التشخيص والعلاج، مطبعة محمد عبد الكريم حسان مكتبة الأنجلو المصرية.

١٦-الصوفي، عبد اللطيف (٢٠٠٧)، فن القراءة، دار الفكر بدمشق.

١٧-محمود، أحمد فؤاد. (د–ت)، المهارة اللغوية ماهياتها وطرائق تدريسها، المسلم للنشر والتوزيع.

١٨-الناقة، محمود كامل (١٩٨٧)، أساسيات تعليم العربية لغير العرب، المنظمة العربية للثقافة.

١٩- نجم الدين، مبارك حسين عثمان، حربية محمد أحمد (٢٠١٣)، بحث بعنوان " مهارة الكتابة وتطبيقها"، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية.

٢٠- الوحيدي، أسماء محمد (٢٠١٩). سيكولوجيا تعليم الأطفال القراءة والكتابة. دار ابن النفيس.